مقدمه ۱: بررسی واژه ی «عقد»

تفاوت عقد و عهد

«**اوفوا بالعقود**[1]» عقد داریم و عهد .تفاوتش به «هاء» است و «قاف». شاید با توجه به قاف ، عقد از عهد محکم تر باشد.عهد هم قوی است، اما قاف از حیث ریخت حرفیتّش، از قوّت بیشتری برخوردار است؛ چون «هاء» یک معنای سبکی و نرمی در کلمه ایفا می کند[2]. اما در عقد قاف است .جهتش را محکم تر می‌کند.تشدیدش می‌کند.لذا می توانیم بگوییم عقد، عهدِ محکم است.میثاق ؛ وثوق که در این ها هم قاف است، شاید به این معنا باشد.

معنای «عهد»

عهد یک معنای عرفی وسیعی دارد. عهد یعنی قرار، وعده، معاهده.عقلا در مراودات اجتماعیه خیلی وعده‌ها می‌کنند. زیاد هم هست، دو تا رفیق هم می‌گویند مثلاً شب مسجد بیا. میلیون ها معاهدات در بینشان است که آن ها عقد نیست. عقلا جایی که می‌خواهند آثار حقوقی، اجتماعی بعداً برایش بار بشود، محکم‌کاری می‌کنند. پس همه عهود مردم، عقد نیست؛بلکه عهودی است که برایش قسم می‌خورند و می نویسند.

ریشه معنایی «عقد»

عقد به معنای گره هم در لغت استعمال می‌شود. «**الثّيابُ في العُقَدِ**»[3]. «عُقَدِ» جمع عقده است. عقد هم گره است. «**عقدة النكاح**[4]»، گره، چیزی است که محکمش می‌کند. وقتی می‌خواهند چیزی را محکم کنند می‌گویند گره بزن. گره بزن یعنی محکم کن. در کلمه ی عقد، محکم کاری خوابیده است.درست است که وقتی ما به کتاب لغت عرب مانند لسان العرب و العین مراجعه کنیم، می‌بینیم عقد به معنای گره زدن است[5]، اما اصل معنای عقد گره نیست، اصل معنای عقد همان شدّتش است[6]. گره، معنای موضوع له ابتدایی لغت نیست. معنای استعمالیِ مأنوس و از مصادیق آن است. عَقَدَ ای شدّ، محکم کرد. این معنا را در کتب لغت دیده ام که العقد یعنی «العهد المشدّد»؛ عهدی که محکم‌کاری در آن است[7]. مشدّد نه یعنی یک چیزی را به چیز دیگر گره زدیم.

---

[1] سوره المائدة، آیه ۱

در این زمینه به مقاله «بررسی مفاد آیه شریفه واوفوا بالعقود» مراجعه فرمایید.

[2] استاد در مورد معنای اصلی حرف هاء می‌فرمایند:«هاء وهی انشقّ- ضعف- اه خذ» و در مورد معنای حرف قاف: «ق وقی صان»

دکتر حسن جبل نیز معنای اصلی حرف قاف را اینگونه توضیح می‌دهد: والقاف: تعبر عن تجمع (متعقد) ذي حدة في باطن الشيء أو عمقه (قد ينفذ منه). وذلك أخذا من "القوقة: العقي الذي يخرج من بطن الصبي حين يولد، والقوقة أيضا: حدث الصبي كالقوقة -بالتحريك. والمعنى فيه واضح، ومن اليقوقة- بالتحريك: جمارة النخلة (وهي قلبها وشحمها: تقطع قمة رأس النخلة ثم يكشط عن جمارة في جوفها بيضاء، كأنها قطعة سنام ضخمة، وهي رخصة تؤكل .. والكافور يخرج من الجمارة بين مشق السعفتين) - والتجمع المتعقد في الجوف واضح هنا أيضا، وحدتها أنها يخرج منها الكافور الذي يضم جنين تمر النخل، ومن "القوق والقاق: الطويل القبيح الطول، والقوقة: الصلعة) (حدة باطنية تنتج الطول، ونفي شعر الرأس)، ومن "القيقاءة: مكان ظاهر غليظ كثير الحجارة / الأظرة .. (الظرار: حجر له حافة حادة يمكن أن تستعمل للذبح) ال تكاد تستطيع المشي فيها .. وتحت الحجارة الأظرة حجارة عاض بعضها ببعض ال تقدر أن تحفر فيها. والقيقة -بالكسر أيضا: القشرة الرقيقة التي تحت القيض من البيض " (غلظ ام بالباطن هنا وهو كتلة البيضة المتماسكة بالسلق ونحوه / وأ وأنها توحي جنينا)، وقشرة البيضة الداخلية متينة نسبيا (وهذا وهو غلظها)، إذ يمكن نزعها متماسكة بعد سلق البيض وأ شيه. وهذا المعنى اللغوي للقاف يلتقي مع الشعور بتكون صوت القاف بالتقاء أقصى اللسان بما فوقه من الحنك اللين (أي في عمق الفم) التقاء شديدا محكما في سبيل الصوت الزامر، مشعرا بكتلة معقدة شديدة في جوف جاز النطق.(كتاب المعجم الاشتقاقي المؤصل ، ج ١، ص35-٣٦)

او معنای طبیعی هاء را متفاوت توضیح می‌دهد:

والهاء تعبر عن فراغ الجوف وأ إفراغ ما فيه بقوة "وذلك أخذا من قولهم: "هه الرجل: لثغ واحتبس لسانه " (هذا الاحتباس انقطاع لما يتوقع صدوره من المتكلم يوحي بفراغ جوفه كأنه ليس عنده (في جوفه) كلام، ومن "الهوهاة- بالفتح: البئر التي ال متعلق بها، والموضع فيها لرجل ان لها لبعد جالها، (= جوانبها من الداخل) (كأنها جب ال قاع له، فهذا فراغ كامل). وهذا المعنى يلتقي مع الشعور بتكون صوت الهاء بإخراج هواء الرئتين دفعة كبيرة إلى الخارج بلا عائق؛ إذ يكون مجرى الهواء متسعا ونحس بإفراغ الهواء من الجوف بقوة.(كتاب المعجم الاشتقاقي المؤصل ، ج ١، ص37 - ٣٨)

[3] سوره الفلق، آیه 4

[4] سوره البقره، ایه ۲۳۷

[5] بسیاری از کتب لغت، بررسی معنای ریشه عقد را با عقد الحبل آغاز کرده اند:

الأعقاد و العقود: جماعة عقد البناء. و عقده تعقيدا أي جعل له عقودا. و عقدت الحبل عقدا، و نحوه فانعقد(کتاب العین ؛ ج1 ؛ ص140)

و عقدت الحبل و العهد و غيرهما أعقده عقدا.(جمهرة اللغة ؛ ج2 ؛ ص661)

عقدت الحبل فهو معقود، و كذلك العهد.(جمهرة اللغة ؛ ج2 ؛ ص661)

عقدت الحبل و البيع و العهد، فانعقد. و عقد الرب (الصحاح ؛ ج2 ؛ ص510)

عقد البناء و الحبل، و الجميع:الأعقاد و العقود.(شمس العلوم ؛ ج7 ؛ ص4641)

(عقد) الحبل (عقدا)، و هي (العقدة)، و منها: عقدة النكاح*، و (العقد): العهد.(المغرب ؛ ج2 ؛ ص73)

عقدت: الحبل (عقدا) من باب ضرب (فانعقد) و (العقدة) ام يمسكه و يوثقه(المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي ؛ النص ؛ ص421)

برخی از آن ها به معنای معهود و روشن اکتفا نکرده اند و معادل عقد را «شدّ» برشمرده اند:

عقد الحبل و البيع و العهد يعقده: شده،(القاموس المحيط ؛ ج1 ؛ ص437)

عقده- كضربه- عقدا و تعقادا:شده و أوثقه(الطرازالأول ؛ ج6 ؛ ص88)

برخی دیگر عقد را نقیض الحل(بازکردن گره)برشمرده اند:

العقد: نقيض الحل عقده يعقده عقدا و تعقادا، و عقده(المحكم و المحيط الأعظم ؛ ج1 ؛ ص165)

العقد: نقيض الحل.(كتاب الماء ؛ ج3 ؛ ص911)

العقد: نقيض الحل؛ عقده يعقده عقدا و تعقادا و عقده(لسان العرب ؛ ج3 ؛ ص296)

عقد الحبل و البيع و العهد يعقده عقدا فانعقد:شده.

و الذي صرح به أئمة الاشتقاق: أن أصل العقد نقيض الحل، عقده يعقده عقدا و تعقادا، و عقده، و قد انعقد، و تعقد، ثم استعمل في أنواع العقود من البيوعات، و العقود و غيرها، ثم استعمل في التصميم و الاعتقاد الجازم. و في اللسان: و يقال: عقدت الحبل فهو معقود، و كذلك العهد، و منه عقدة النكاح، و انعقد [عقد] الحبل انعقادا. و موضع العقد من الحبل: معقد، و جمعه:

المعاقد. و عقد(تاج العروس ؛ ج5 ؛ ص115)

راغب در مفردات، اصل معنای این ریشه را متخذ از گره زدن بیان کرده است: (جمع کردن بین سر و ته چیزی):

العقد: الجمع بين أطراف الشيء، و يستعمل ذلك في الأجسام الصلبة كعقد الحبل و عقد البناء، ثم يستعار ذلك للمعاني نحو: عقد البيع، و العهد، و غيرهما، فيقال: عاقدته، و عقدته، و تعاقدنا، و عقدت يمينه.(مفردات ألفاظ القرآن ؛ ص576)

در مجمع البحرین نیز آمده است:

قوله: اي أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود [5/ 1] هي جمع عقد بمعنى المعقود، و هو أوكد العهود. و الفرق بين العهد و العقد أن العقد فيه معنى الاستيثاق و الشد و ال يكون إلا من متعاقدين، و العهد قد يتفرد به الواحد، فكل عهد عقد و ال يكون كل عقد عهدا، و أصله عقد الشيء بغيره و هو وصله به كما يعقد الحبل. (مجمع البحرين ؛ ج3 ؛ ص103)

التحقیق نیز اصل ریشه را به معنای گره زدن برگردانده است:

أن الأصل الواحد في المادة: انضمام جزئين أو أجزاء و شدها في نقطةمعينة، و يقابله الحل و هو فك العقدة، مادياً أو معنوياً.

و من مصاديقه: البناء المعقود. و الحبل المعقود. و البيع و العهد و اليمين و البيعة إذا انعقدت. و العسل و الدبس و الجص و الزهر إذا غلظت و اشتدت. و العقدة في اللسان و التكلم و الخلق. و العقيدة في الآراء و الأفكار القلبية، و هكذا.

و أما مفاهيم- الإحكام و الإبرام و الشدة و الغلظة و الوثوق و الإيجاب و العسر و التصلب و الإمساك: فمن الآثار و اللوازم.(التحقيق في كلمات القرآن الكريم ؛ ج8 ؛ ص229)

در کتب لغت عربی-فارسی نیز از قدیم تا به حال معادله عقد گره زدن عنوان شده است:

عقد العقدة ببست كره را (مقدمة الأدب ؛ متن ؛ ص89)

عقد: بستن. گره زدن «عقد الحبل عقدا: شده» راغب گفته: عقد جمع كردن اطراف شیء است، در اجسام صلبه بکار میرود مثل بستن ریسمان ... و در معانی بطور استعاره آید مثل عقد بیع و عهد و غیره.(قاموس قرآن ؛ ج5 ؛ ص24)

[6] ابن فارس در مقاییس اللغة مینویسد: راغب در مفردات اصل معانی این ریشه را متخذ از گره زدن بیان کرده است: (جمع کردن بین سر و ته چیزی):

العقد: الجمع بين أطراف الشيء، و يستعمل ذلك في الأجسام الصلبة كعقد الحبل و عقد البناء، ثم يستعار ذلك للمعاني نحو: عقد البيع، و العهد، و غيرهما، فيقال: عاقدته، و عقدته، و تعاقدنا، و عقدت يمينه.(مفردات ألفاظ القرآن ؛ ص576)

العين و القاف و الدال **أصل واحد يدل على شد و شدة ووثوق**، و إليه ترجع فروع الباب كلها.

من ذلك عقد البناء، و الجمع أعقاد و عقود. قال الخليل: و لم أسمع له فعلا.

و لو قيل عقد تعقيدا، أي بنى عقدا لجاز. و عقدت الحبل أعقده عقدا، و قد انعقد، و تلك هي العقدة.(معجم مقاييس اللغة ؛ ج4 ؛ ص86)

[7] معانی عقد و عهد بسیار به هم نزدیک است. به همین خاطر برخی از لغویون این دو را معادل هم بیان کردهاند:

العقد مثل العهد، عاقدته عقدا مثل عاهدته عهدا. و عقد القلادة: ما يكون طوارا(كتاب العين ؛ ج1 ؛ ص141)

و عاقدته عقدا: مثل عاهدته عهدا.(المحيط في اللغة ؛ ج1 ؛ ص151)

و عاقدته مثل عاهدته، (معجم مقاييس اللغة ؛ ج4 ؛ ص86)

و العقد: العهد، و الجميع: العقود، قال الله تعالى: أوفوا بالعقود(شمس العلوم ؛ ج7 ؛ ص4641)

و عقد العهد و اليمين: يعقدهما عقدا، و عقدهما: أكدهما. و العقد: العهد، و الجمع:

عقود.(المحكم و المحيط الأعظم ؛ ج1 ؛ ص166)

و العهد: العقد و الميثاق،(المغرب ؛ ج2 ؛ ص91)

(عقد) الحبل (عقدا)، و هي (العقدة)، و منها: عقدة النكاح، و (العقد): العهد و (عاقده): عاهده،(المغرب ؛ ج2 ؛ ص73-۷۴)

و في حديث ابن عباس في قوله تعالى «و الذين عاقدت أيمانكم» المعاقدة: المعاهدة و الميثاق.(النهاية في غريب الحديث و الأثر ؛ ج3 ؛ ص270)

و عاقده: حالفه و عاهده، و تعاقدوا: تعاهدوا.(الطراز الأول ؛ ج6 ؛ ص89)

این در حالی است که برخی دیگر به بررسی تفاوت این دو پرداخته و عقد را عهد موکد برشمرده اند:

و العقود العهود، واحدها عقد، و **هي أوكد العهود**.

يقال: عهدت إلى فلان في كذا و كذا، فتأويله ألزمته ذلك، فإذا قلت عاقدته أو عقدت عليه، فتأويله أنك **ألزمته ذلك باستيثاق**.(تهذيب اللغة ؛ ج1 ؛ ص134)

أن العقد أبلغ من العهد تقول عهدت الى فلان بكذا أي ألزمته إياه و عقدت عليه و عاقدته ألزمته باستيثاق و تقول عاهد العبد ربه و ال تقول عاقد العبد ربه اذا ال يجوز أن يقال استوثق من ربه و قال تعالى (أوفوا بالعقود) و هي ما يتعاقد عليه اثنان و ما يعاهد العبد ربه عليه و أعاهده ربه على لسان نبيه عليه السلام(الفروق في اللغة ؛ ص47)

و **عقد العهد** و اليمين يعقدهما عقدا و عقدهما: **أكدهما**.(لسان العرب ؛ ج3 ؛ ص296)

و العقد: العهد، و الجمع عقود، **و هي أوكد العهود**. و يقال: عهدت إلى فلان في كذا و كذا، و تأويله ألزمته ذلك، فإذا قلت: عاقدته أو عقدت عليه فتأويله أنك ألزمته ذلك باستيثاق. و المعاقدة: المعاهدة. و عاقده: عهده. و تعاقد القوم: تعاهدوا. و قوله تعالى: يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود؛ قيل: هي العهود، و قيل: هي الفرائض التي ألزموها؛(لسان العرب ؛ ج3 ؛ ص297)

قوله: يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود [5/ 1] هي جمع عقد بمعنى المعقود، و هو أوكد العهود. و **الفرق بين العهد و العقد أن العقد فيه معنى الاستيثاق و الشد و ال يكون إال من متعاقدين**، و العهد قد يتفرد به الواحد، **فكل عهد عقد و ال يكون كل عقد عهدا،** و أصله عقد الشيء بغيره و وصله به كما يعقد الحبل. (مجمع البحرين ؛ ج3 ؛ ص103)

عقد العهد، و اليمين، يعقدهما عقدا و عقدهما:أكدهم(تاج العروس ؛ ج5 ؛ ص115)

بازبینی #1
ایجاد شده 11 سپتامبر 2025 14:29:01 توسط ... .
به روزرسانی شده 11 سپتامبر 2025 14:29:49 توسط ... .